

(هيمنة العولمة الرياضية على واقع الرياضة العربية)

د/ عيسى الهادي

- أستاذ محاضر (أ) جامعة الجلفة

-مدير مخبر المنظومة الرياضية في الجزائر

ملخص الدراسة:

تفسر العلاقة بين الرياضة كنظام اجتماعي والنظم الاجتماعية الأخرى باعتبارها علاقة وظيفية وان الارتباط بينهما إنما يعبر عن وحدة ثقافة المجتمع وشخصيته المحددة كما أنها علاقة تابعة لان النظم الاجتماعية الكبرى الاقتصادية والسياسية والأسرية والدينية أكثر دواما من الرياضة كنظام اجتماعي وهذا المنظور يتفق مع الاتجاه الذي تبثه الدراسة والذي يؤكد أن سياسات الرياضة يجب أن تتبع سياسات النظم الكبرى في المجتمع وتستمد من فلسفة النظام، من ثم فإن الوعي بنظم المجتمع السياسية والاقتصادية يدعم القدرة على بناء سياسات الرياضة كنظام اجتماعي تابع. خير الدين عويس وعصام الهلالي (2005)

الكلمات المفتاحية: الرياضة. العولمة. الوطن العربي.

Summary:

The relationship between sport as a social system and other social systems is interpreted as a functional relationship, and the link between them reflects the unity of the culture of society and its specific personality. It is also related to the larger social, economic, political, family and religious systems that are more permanent than sports as a social system. Emphasizes that sports policies must follow the policies of large systems in society and derive from the philosophy of the system. Thus, awareness of the political and economic systems of society supports the ability to build sports policies as a social system.

Keywords: Sports ... Globalization ... Arab World

مقدمة:

إن العالمية التي تتمتع بها الرياضة اليوم بسبب مجموعة من العوامل كقوة وسائل الإعلام (الإعلام الرياضي)، تعدد القنوات الفضائية، وسهولة التقاطها في أي جزء من أجزاء العالم، بحيث تعرض الأحداث الرياضية مباشرة من مواقعها وهذا ما أتاح الفرصة للمشاهد للتعرف على الكثير من فنون وفوائد هذه الرياضة، وشجع الدول على الاهتمام بالرياضة والتسابق لاحتضان الدورات والبطولات العالمية بهدف التعارف وتشجيع السياحة وتسويق البضائع والأدوات الرياضية وإظهار ما توصلت إليه الدول من تقدم في جميع المجالات، وكانت النتيجة لكل هذه العوامل ازدياد الميزانيات المخصصة لصناعة الأبطال بكل دول العالم.

فالكثير من الناس يضمنون أن الرياضة تسلية، أو أنها لعبة كرة القدم و أنها جري و ركض بدون هدف، لكنها في الحقيقة تربية للأجيال و إحدى الوسائل التربوية للفرد، حيث أنها عبارة عن تفاعل بين الفرد و بيئته الاجتماعية، كما أنها تحقق التوافق بين الإنسان والقيم و الاتجاهات التي تفرضها البيئة، تبعاً لدرجة تطور العمل المادي و الروحي فالرياضة ظاهرة و الإنسان يتعلم عن طريق الممارسة التي تحدث في الفصل، الملعب المسجد، إضافة إلا أنها تقتصر على الممارسة فقط بل تتعدى إلى التربية باعتبار اللعب أحد الحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد، كما تلعب الرياضة دوراً في الاحتفاظ بالصحة الجيدة للحالة النفسية و الفيزيولوجية و الاجتماعية لما لها من أوجه متعددة و لقد أكد الدكتور "كمال عبد المجيد" على دور الرياضة فيقول: "تلعب الرياضة دوراً هاماً جداً في تحقيق عدة أغراض، فالتمارين يعود بالفائدة على الصحة و المهارات الحركية الأساسية التي تؤدي إلى حياة متوازنة، كما أنها تقوي الخلق و ترقى العادات الإنسانية" كما اهتم الإنسان منذ القديم بجسمه و لياقته و شكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد و المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية المختلفة و التي اتخذت أشكالاً اجتماعية مختلفة كاللعب و الألعاب و التمرينات البدنية و الرقص و التدريب البدني، كما أدرك أن ممارسة مختلف الأنشطة لم تقتصر فائدها على الجانب البدني أو الصحي فحسب بل تعدت ذلك إلى منافع و آثار على الجوانب النفسية و الاجتماعية و الجوانب العقلية و المعرفية و الجوانب الحركية و المهارية و كذا الجمالية و الفنية و هي في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً و متكاملًا، و إنما وصلت إليه هاته الأنشطة من تنظيم و تطور في العصر الحالي فغنها في الأصل نتيجة لمجهودات الإنسان على مر العصور، بالرغم من اختلاف أشكال هاته الأنشطة من حيث اتجاهاتها التاريخية و الثقافية.

1 - إشكالية الدراسة :

إذا كان الهدف الوحيد الذي يجمعنا هو البحث عن إنسان سوي الشخصية و متكاملو لعل من أبرز الكتابات التي تظهر أهمية النشاط البدني ما ذكره "سقراط SOCRATES" بقوله: "عل المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه و يستجيب لنداء الوطن إذا ما دعا الداعي"¹.

و رغم ما يحمله هذا المعنى من نزعة قومية إلا أنه بين أهمية ممارسة النشاط البدني لما له من آثار اجتماعية تعود بالفرد و المجتمع في آن واحد، و يعتقد المفكر "هربرت ريد" أن الرياضة تمدنا بهذيب الإرادة و يضيف أنه لا يأسف على الذي يخصص للألعاب في مدارسنا بل أنه على العكس الوقت الوحيد الذي يمضي في حسن وجه"، وفي العصر الحديث تطورت فلسفة الرياضة من مجرد أداة مساعدة على النضج البدني للفرد إلى وسيلة مساعدة على النضج الكامل للإنسان في جميع النواحي حيث تتيح له فرض تعلم المهارات المختلفة بكفاية تامة خاصة تلك المهارات الحركية التي يحتاجها في حياته اليومية فضلاً عن تنمية الوظائف الفيزيولوجية السليمة و المحافظة عليها من خلال الأنشطة العضلية فيما يطلق عليها اسم اللياقة البدنية و التربية البدنية من شأنها أن تزود الفرد بذاته الجسمية حيث يدرك قدراته و استطاعته، و كذلك حدوده فيعمل على تنميتها و تطويرها، كما تثير له الحس الفني و الذوق الجمالي من خلال أنشطتها التعبيرية و الإبداعية كالمهارات العالية، و تتيح له مواقف التعلم و اعتياد المنافسة، مثلما تتيح له فرصة التعاون مع الآخرين في سبيل إنجاز الأهداف العامة وهذا بعد أن شكلت الرياضة جانباً حيويًا و ضروريًا من جوانب الثقافة و الحضارة الإنسانية و امتدت تأثيراتها إلى مجالات أرحب فانتقلت باهتمامها من صحة الإنسان البدنية و النفسية إلى الصورة الذهنية للمجتمعات و الأمم بين شعوب الكون، حيث أصبح من الضروري مناقشة قضاياها في صورة كلية من أجل وضع تصور لهذا القطاع على المستوى القومي؛ و المناقشة الفلسفية لقضايا الرياضة في صورتها الكلية أمر من الصعوبة بمكان بالرغم من أهميته و الحاجة الماسة إليه وذلك بسبب :

- تأرجح الأنظمة الاجتماعية الكبرى؛ و بالأخص النظام الاقتصادي و فشل بعض النظريات و الأسس التي تبناها خلال القرن الماضي كنتيجة للحركات العالمية و الاجتماعية و التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال .

- احتدام الصراع بين القطاعين الحكومي و الأهلي نحو السيطرة على مجريات المجال

الرياضي.

- تعاظم السلطة الدولية (العالمية) في مقابل انحسار السلطة المحلية للدول والحكومات.

- اختلال العلاقة بين المجال الرياضي كموطن للقيم الإنسانية والخلقية الرفيعة والمجال الرياضي كمجال للربح والثراء والمكاسب السريعة في ظل تنامي القيم المادية والفلسفة البرجماتية في صورتها المتشددة.

ويؤكد محمد إسماعيل (2003) على أهمية الجانب الفلسفي في الإدارة لإحداث ثورة فكرية في العلاقة بين الإدارة والعمال من خلال السعي لربط العلاقة بين الإدارة والعمال برباط المصالح المشتركة والتعاون بدلا من الصراع والتنافس (19 : 34) وبالمقابلة فان فلسفة الإدارة في الدراسة قيد البحث تهتم بتحليل العلاقة بين دور الدولة ودور المجتمع المدني ودور الهيئات الأهلية من جهة وبينهم مجتمعين وبين نظرائهم على المستوى العالمي.

ويؤكد السيد ياسين (2008) على أن المجتمع الدولي World Society أصبح اليوم وحدة التحليل الأساسية في العلم الاجتماعي المعاصر ويرد ذلك إلى ظاهرة العولمة لأنها بتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاتصالية أثرت تأثيرا بالغاً على بنية ووظائف هذه التغيرات العالمية (5 : 54) ولعل هذا المنظور أكثر وضوحاً عند تناول ظاهرة الرياضة ككيان اجتماعي مرتبط بالإبعاد والتجليات العولمية.

ويشير حازم الببلاوي (2000) إلى أطروحة فرانسيس فوكوياما التي أطلقها مع نهاية الحرب الباردة وظهور قضية العولمة والمسماة بنهاية التاريخ معلناً فيها أن الصراع بين الرأسمالية الأمريكية والشيوعية السوفيتية قد حسم لمصلحة الرأسمالية وقد وصل التاريخ إلى نهايته من حيث تطور الأنظمة الاجتماعية لمصلحة الرأسمالية والليبرالية الغربية وان تطور المذاهب الاجتماعية قد بلغ غايته في وحدانية النظام الليبرالي الذي يجمع بين اقتصاد السوق والديمقراطية السياسية، ثم جاء صمويل هنتجتون مشيراً لعكس ذلك بأن العالم لا يتجه إلى الوحدة والتماثل بل يتجه إلى صدام الحضارات، بيد أن النظريتين تجاهلتا القضية الأساسية للعولمة والتي تتجه إلى نهاية الجغرافيا وليس نهاية التاريخ نظراً لتراجع أهمية الحدود السياسية. (10 : 162)

ومع بداية القرن الحادي والعشرين وقعت نظرية فوكوياما وأوضحت الأزمة المالية ضعف وقصور نظرية حرية السوق وظهرت الرأسمالية المتوحشة التي تقلص من الطبقة الوسطى في المجتمع وتجعل المجتمع قسمين أحدهما غني بترف والآخر فقير بمعاناة وتأثرت الرياضة بذلك شأنها شأن مجالات الحياة والأنظمة الاجتماعية المختلفة وظهرت الحاجة إلى نظام للتوفيق بين الرأسمالية والاشتراكية لحل مشكلات المجتمع ومنها المشكلات الرياضية.

ويؤكد جوردون راسل Russell (2008) على الدور السيادي الذي لعبته الرياضة في تاريخ الأمم منذ أوقات مبكرة، فبعض الأمم قد أظهرت مرجعية لبعض الألعاب والرياضات القتالية بصورة أكبر من الأمم الأخرى التي رأت أنها غير مناسبة لها ومع هذا الاختلاف المرجعي كان هناك اختلاف نابع من كم الخبرات الخاصة بها من حيث الصراعات الداخلية وقد أشار في النهاية لتساؤل هل مرجعية الأمة الرياضية وتاريخها بما يحويه من صراعات يرتبط بنوع الرياضات التنافسية الممارسة. (39 : 6)

ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة الدراسة الحالية والتي تتلخص في كيفية توظيف نموذج التوفيق العالمي كأساس لصياغة سياسات الرياضة العربية؛ ومحاولة الاستفادة من مبدأ التوفيق والوسطية والطريق الثالث المشار إليه بمسمى "النموذج التوفيقى العالمي" في التصدي لبعض إشكاليات الرياضة العربية.

تأثير ثقافة العولمة علي الرياضة العالمية كما تعكسها الدراسات العلمية:

يعرض هذا الجزء من الدراسة لبعض الدراسات الأجنبية التي توضح تأثير ثقافة العولمة بمتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية علي الرياضة العالمية، حيث قدم تايلور Taylor (2006) دراسة تحليلية تاريخية عن:

علاقة كره القدم بالهجرة والعولمة خلال الفترة من 1930 إلى 2000م

Global players? Football Migration, and Globalization (1930 – 2000)

في محاولة الاستفادة من خلال الأصول التاريخية للإدارة في المجال الرياضي ويؤكد علي أن هجرة لاعبي كرة القدم المحترفين قد أظهرت عددا من القضايا المتصلة بالاقتصاد السياسي لرياضة المستويات العليا، كما فرضت أسئلة ذات مدي واسع عن الهوية القومية والمواطنة وحرية العمالة واندماج أو استبعاد الأجانب في المجتمعات التي يهاجرون إليها .

وتحلل هذه الدراسة بشكل نقدي الطريقة التي من خلالها تم توظيف مفهوم العولمة علي وجه الخصوص ، كما أنها تتبع وترصد وتصنف تاريخيا عملية انتقال وهجرة لاعبي كرة القدم المحترفين للاستفادة من الوعي التاريخي بهذه الظاهرة ذات التاريخ الطويل والمعقد ، كما تخلص إلي انه يجب لا تنزع هذه الظاهرة عن ظاهرة الهجرة بنزعتها وأشكالها بصفة عامة، وان انتقال لاعبي كرة قدم من دولة إلي دولة ومن قارة إلي قارة هو أمر يجب أن ينظر له علي انه أكبر من كونه حركة بيع من منتجات العلاقات الاقتصادية وعلاقات السلطة في عالم كرة القدم، كما أن هجرة لاعبي كرة القدم المحترفين تعكس مجموعة معقدة من الروابط بين دول محددة أو مجموعة من الدول، وتلك الروابط لها جذور اجتماعية وثقافية معينة. (31)

وفي دراسة أجراها (مك جوفرن 2002 Mc Govern) بعنوان "عولمة أم تدويل! لاعبي كرة القدم الأجانب في الفرق الانجليزية في الفترة ما بين (1946 – 1995) Globalization or Internationalization? Foreign footballers in the English League, (1946- 95)

وفها يقوم بدراسة حالة سوق العمالة وتوقعات السوق بضغوط العولمة بقوة وتتحدى هذه الدراسة فكرة أن العولمة سوق حرة عديدة وأنها سوق تغير بشكل جوهري طبيعة المنافسة الاقتصادية، ويلجأ في هذه الدراسة إلي الأدلة التاريخية من خلال فحص ممارسات التعاقد والممارسات الايجابية لفرق كرة القدم الانجليزية خلال خمسون عاما، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن التغيرات التي حدثت لا تنبأ بان هناك سوقا عالميا واحدا للعمالة قد ازدهر وان السوق له أنماط دولية ذات عناصر مختلفة ترتبط بالعوامل القومية الوطنية كما ظهرت في حالة سوق كرة القدم الانجليزي، كما أن الفكرة التي تنادي بان العولمة ستنتج سوقا عالمية هي فكرة ساذجة لان قرارات التعاقد تتأثر بقوة بالمعايير الاجتماعية لان العمالة في مجال (سلطة اللاعبين المحترفين) لا تشبه غيرها من السلع لأنها عمالة مبدعة خلاقة تختلف عن السلع التقليدية في تنوعها، بالإضافة إلي أنها لا يمكن بأي حال أن تنفصل علي الخصائص الاجتماعية لمالكها. (33)

وفي دراسة قام بها Murray G.phillips (2001) بعنوان:

" تحجيم المتناقضات وزيادة التنوع: نظرية العولمة وتفسير مبدأ الهواية في الرياضة الاسترالية" Diminishing Contrasts And Increasing Varieties. Globalization Theory and (Reading) An amateurism In Australian Sport Traditions.

تلقي هذه المقالة الضوء علي اثنين من النظريات التي تستخدم لتفسير الرياضة والإيديولوجيات الرياضية، واحدة من هذه النظريات هي الأكثر رواجاً وانتشاراً وهي نظرية " الحركة الاستعمارية الثقافية " والتي تستخدم لتوضيح انتشار الرياضة من بريطانيا وأمريكا إلي أنحاء

أخري من العالم وذلك اعتمادا علي الإطار الزمني ، فنقاد نظرية " الحركة الاستعمارية الثقافية " يبحثون في الاهتمام المنصب علي التحليل ذو الوجهات المتعددة والتأكيد علي مبادئ السيادة والسيطرة والتجانس علي حساب المقاومة وإعادة التفسير .

أما نظرية العولمة فإنها تتجنب بعض محددات نظرية " حركة الاستعمار الثقافي " (الامبريالية الثقافية) حيث تؤكد نظرية العولمة علي الحاجة إلي تحليلات متعددة الاتجاهات _ إي لا تركيز علي فكرة انتقال الثقافة في اتجاه واحد فقط من الدول المستعمرة – وذلك في تفسير التغيير ، وفي حالة قراءة مبدأ الهواية في الرياضة الاسترالية والذي هو مفيد فيما يتعلق بالأفكار المتنافسة " تعددية الاتجاهات / وحدودية الاتجاه / التجانس والاختلاف " .

من ثم فان المنشئين النظريتين الرئيسيتين واللتين يندمجان في تطور " الهواية " هما (الاستعمار الثقافي) و (نظرية العولمة) حيث كلا النظريتين تمدنا بمخطط دقيق لفهم انتشار الثقافات الرياضية وفي هذا السياق فان هناك تساؤلين يطرحان نفسيهما :

الأول : هل مبدأ الهواية كان مسالة انتشار من بريطانيا لباقي الأنحاء أو انه من الأفضل أن نفهم مبدأ الهواية كثقافة تنساب من منابع معقدة ويندمج فيها رؤي من أهم متعددة ؟

الثاني : هل مبدأ الهواية قد خلق مستوي من التجانس أم انه من الأفضل أن نراه فيما يتعلق بثقافات رياضية متغايرة ومختلفة ؟

وكما اتضح من الأمثلة في هذه المقالة فان اعتناق مبدأ الهواية في الرياضة الاسترالية (وفي الرياضة الغربية بشكل عام) لم يكن انتقال للفكر في اتجاه واحد ولكنه انسياب للأفكار في اتجاهات متعددة ، إي انتقال الأفكار من بريطانيا لباقي الأنحاء ومن باقي الأنحاء إلي بريطانيا. (32)

وفي دراسة للدكتوراه (2005) قام بها كايا كاتزيفستازيو Kaia Chatziefstation بعنوان: " الطبيعة المتغيرة لأيدولوجية الحركة الاولمبية في العصر الاولمبي الحديث " The Changing Nature Of the Ideology of Olympism In the Modern Olympic Era.

تهدف هذه الرسالة إلي تحديد وتقييم الطبيعة المتغيرة لأيدولوجية الحركة الاولمبية في العصر الحديث وذلك في مقابل السياقات التاريخية والاجتماعية و السياسية و الاقتصادية المعاصرة وكما تم التعبير عنها في كتابات مجموعة من الفاعلين الرئيسيين ، وقد تم اختيار التناول النظري لظواهر الحداثة الامبريالية الثقافية والعولمة وذلك علي أساس مساعدة الباحث في فهم ظاهرة عالمية وتكوين فكرة عن التحولات العالمية .

فهذه الدراسة تدرس بزوغ وتطور وتنامي الحركة الاولمبية خلال عهد البارون دي كوبرتان (1887 – 1937 م) وكيف انه استمرت وصارعت من اجل البقاء خلال فترة الحربين العالميتين وبداية الحرب الباردة ، وذلك خلال فترة " ريم " (1912 – 1961 م) جزء من هذه الفترة سيتداخل زمنيا مع فترة (كوبرتان) ، وفي النهاية تختتم الدراسة مع تصاعد وتيرة الحرب الباردة ونهايتها وما يتبعها من عهد جديد حيث اهتمامات سياسية و اقتصادية عالمية ، وكل هذا تم استعراضه في المحاضرات التي أقامتها اللجنة الاولمبية الدولية وذلك فيما يتعلق بالمذهب الاولمبي والحركة الاولمبية الحديثة . (1961 – 1998 م)

وتتبع الدراسة نظريات وجودية نقدية و كذلك نتائج متعلقة بعلم المعرفة ، وتوظف الدراسة كذلك عملية تحليل محتوى اثنوجرافي وعدة أنواع من طرق تحليل المحتوى الكمية . (QCA)

وقد تعرضت الدراسة لكيفية تغيير القيم المرتبطة بأيدولوجية الحركة الاولمبية وذلك خلال فترة 111 سنة (1887 – 1998 م) وقد تم إلقاء الضوء علي المعاني والقيم الثقافية المتنوعة المرتبطة بالرياضة الاولمبية في العالم المعاصر ، وتؤكد الدراسة علي أن المذهب الاولمبي

يمكن تناوله ليس علي انه مجموعة القيم الراسخة ولكن تناوله كعملية لبناء اتحاد الأفراد فيما يتعلق بالقيم المرتبطة بعالم الرياضة العالمية. (28)

وفي دراسة قام بها رافاييل بولي Rafaela Poli (2005) بعنوان:

" لاعبي كرة القدم كسلع عالمية: شبكات انتقال لاعبي كرة القدم من إفريقيا لأوروبا "

The Football Players Trade As A global Commodity Chain, Transnational Networks From Africa To Europe.

هدفت الدراسة إلي :العمل علي تطبيق الإطار التحليلي " عملية تحليل السلع العالمية " وذلك بالنسبة لحالة لاعبي كرة القدم من إفريقيا وانتقالهم لأوروبا .

وهذا التطبيق يتطلب ليس اعتبار لاعبي كرة القدم كعمالة مهاجرة ولكن كسلع .

فقد يكون من الناحية الأخلاقية لا يمكن معاملة لاعبي كرة القدم كسلع ولكن هذا ممكن من الناحية العملية وهذا ما تحاول الدراسة الإجابة عليه .

مع الأخذ في الاعتبار السمة الإقليمية لشبكات تجارة لاعبي كرة القدم ، هل يجب أن نكتث من الحديث عن تخطي الحدود القومية كبديل عن العولمة ؟ فبالنسبة للباحث سيسمح هذا وبشكل أفضل بإبراز وتوكيد وجود روابط وتداخلات مضاعفة تربط بين الناس والمؤسسات عبر حدود الدول القومية، وذلك دون الإيحاء بان تجارة لاعبي كرة القدم وشبكات هذه التجارة هي عالمية بالأساس وعند الأخذ في الاعتبار تعددية الأبعاد وتعددية الفاعلين المتداخلين في حالة لاعبي كرة القدم فربما من الأفضل أن نتحدث عن شبكات للتجارة وليست سلسلة ذات اتجاه واحد للتجارة.

فبالنسبة للباحث كون هذه التجارة عبارة عن شبكة فهذا سيجنبنا اعتبار تجارة لاعبي كرة القدم كعملية خطية ميكانيكية اقتصادية وحصرية هذه العملية ذات سلسلة مداخلات ومخرجات وما يؤكد رؤية هذه التجارة علي أساس أنها شبكة هو الإشارة بشكل أوسع لذلك البناء المتكامل من العلاقات الاقتصادية والغير اقتصادية المتنامية .

ولكن السؤال هو : لو أن لاعبي كرة القدم المحترفين تتم معاملتهم علي أنهم سلع في اقتصاديات كرة القدم فهل مصطلح " سلعة " هل هو لائق فعلا لوصفهم ؟

فالباحث يري انه يجب أن يكون هناك مصطلح آخر يراعي البعد الإنساني فهذا نوع الخاص جدا من السلع ويجب أن يكون هذا المصطلح أكثر لياقة وقبولاً في الأوساط الأكاديمية.

بالنهاية فانه مع نجاح تطبيق تقنية " سلسلة السلع العالمية " علي دراسة انتقال لاعبي كرة القدم من إفريقيا لأوروبا فان إطار المفاهيم المستخدم يجب أن يعاد صياغته لتجنب سوء الفهم الناشئ عن دلالات الألفاظ. (34)

وفي دراسة قام بها Steen Soderman & Herald Dolles (2005) بعنوان: "عولمة الرياضة: حال رياضة كرة القدم للمحترفين وتحديات الإدارة الدولية له"

(Globalization of Sports: The Case Of Professional Football and Its International Management Challenges.)

أن تكوين وتنوع معظم أنواع المؤسسات التي هي في طريقها نحو العالمية تم بحثها بشكل جيد وبكل أوجه المعيشة في عصر ما بعد الحداثة مثل الرياضة والترفيه وهذه الأوجه تتنامي حالياً من حيث الأهمية والتعقيد الإداري والمؤسسي، فرياضة الفرق وبخاصة كرة القدم تستحوذ على المزيد والمزيد من عقول الناس في العالم المتقدم، والعديد من أندية كرة القدم الكبيرة هي في أوج نجاحها ولكنها تظهر عجزاً اقتصادياً كبيراً، ومن ثم فإن إستراتيجية عالمية مع التركيز على "أسيا" تبدو مثل هذه الإستراتيجية العالمية كوصفة جديدة لأندية القمة، ولهذا قد خرج البحث بأن هناك حاجة لنظرية تطبيقية للرياضات الاحترافية في طريقها للعالمية، فالمفاهيم ووجهات النظر الموجودة تبدو غير مناسبة ومن ثم فإن مقارنة نظرية جديدة تعد منشأ لتطوير المبادئ العامة للأعمال التجارية لكرة القدم والأبعاد الدولية لهذه الأعمال، وفي النهاية فقد تم وصف وتوضيح أربع عناصر هي ضرورة جعل الأعمال التجارية لكرة القدم دولية ويمكن تحملها. هذه العناصر الأربعة هي:

- خلق أسواق جديدة وميزات تنافسية مدعومة.
- عبور وتخطي مسالة تداخل وتشابك العوائد المالية للرياضة.
- قاعدة المشجعين المنتشرة والمبعثرة وجمعها من خلال أنشطة نشر العلامات والرموز.

ومن ثم فهذه الدراسة تحدد وتصف ظاهرة عولمة كرة القدم وتظهر الدراسة أن المفاهيم الإدارية الموجودة صعبة التطبيق حيث أن وحدات القياس والعمل التجاري الرياضي مختلفة عنها في بقية الأعمال التجارية الأخرى، ولم يتم تغطية هذا الجانب بحثياً بشكل جيد، وعلى الرغم من أن كرة القدم تم "تسليعها" إي جعلها سلعة فإن قواعد ومبادئ العمل التجاري ما زالت غير واضحة مما يقدم منطقة واسعة للبحث. (29)

وفي دراسة (2008) قام بها Parilah Mohdshah & Aminuddin Yusof بعنوان:

"العولمة وصناعة الرياضة الماليزية" -Globalization and Malaysian Sport Industry-

أن صناعة الرياضة في ماليزيا كصناعة مازالت حديثة وواعدة فإنها تواجه جميع المشكلات التي يواجهها هذا النوع من الصناعات، فالصناعات الصغيرة ليست لديها عادة السبل لتوظيف متخصصين ليقوموا بإجراء الأبحاث والتطوير، والصناعات الصغيرة لديها صعوبة في الاستجابة للتحديات التي تفرضها العولمة وفي خلق فرص جديدة في الأسواق الأجنبية. فمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة تتطلب مقارنة إستراتيجية منسقة لتعظيم فرص السوق المحلي وتنمية أسواق تصديرية جديدة. ومن بين الاستراتيجيات التي يناقشها البحث:

تطوير شبكات أعمال تجارية رياضية واستغلال حسنات التجارة الالكترونية الحصول على الاعتماد للبضائع والخدمات الرياضية استغلال القوة الترويجية للبطولات العالمية التي تقام في ماليزيا.

إقرار وتمييز البضائع الرياضية، وناقش هذا البحث أيضاً دور الجامعات في دعم جودة التعليم والبرامج التدريبية من خلال:

- تطوير حزمة برامج وشهادات في مجال الرياضة والترويج.
- تأسيس برامج تدريب في مجال الإدارة الرياضية
- تزويد الرياضيين والمدربين بمهارات إدارة الأعمال التجارية الرياضية.
- التنفيذ الناجح للاستراتيجيات التي ناقشها البحث يتطلب:

تشكيل ووضع سياسات إستراتيجية قومية لصناعة الرياضة يكون الهدف من هذه السياسات هو أن تعمل كروية مشتركة لصناعة الرياضة في ماليزيا وذلك لمواجهة تحديات العولمة . وأيضاً تعمل كوثيقة تشمل الأهداف العريضة لصناعة الرياضة وتعمل كدليل لمؤسسات الأعمال الرياضية في ماليزيا عند وضع خطط للأعمال الرياضية ، كما أن هذه السياسات الإستراتيجية ستحدد ادوار مختلف الهيئات الحكومية والقطاع الخاص في مقابلة أهداف وأغراض صناعة الرياضة في ماليزيا.

ويجب أن تركز الخطة الإستراتيجية علي مواجهة تحديات العولمة من خلال عدد من الاستراتيجيات المحددة مثل : إنتاج سلع وخدمات رياضية تتميز بالجودة والإبداع في تصميم المنتج الرياضي ، القدرة علي توقع التغيرات في السوق ، استخدام وتطوير التكنولوجيا في اكتساب ميزة تنافسية .

يجب أن تأخذ وزارة التجارة الدولية والصناعة (MITI) المسئولة عن تنفيذ هذه الخطة ، وهذا يتطلب وزارة للعمل بشكل قريب جداً مع الهيئات الحكومية الفيدرالية الأخرى بما في ذلك الهيئات الرياضية كوزارة الشباب والرياضة والمجلس القومي للرياضة .

وفيما يتعلق بتقييم الخطة يجب أن يكون هناك تقريراً سنوياً يقيس تقدم الخطة الإستراتيجية وتأثيرها علي الأعمال التجارية المحلية ، ويجب أن يحدد التقرير مشاكل التنفيذ ويقترح النطاقات التي ربما تحتاج إلي تغيير.(26)

وفي دراسة قام بها R H Bohmann ر ه . و بوهلمان 2005 " تأثير استضافة الأحداث الرئيسية علي اقتصاد جنوب إفريقيا " The Impact of Hosting a Major sport Event On the South Africans Economy

أن تأثير صناعة الرياضة علي صناعة القرار الاقتصادي قد زاد بشكل درامي منذ حدوث الانفجار الإعلامي العالمي في فترة الثمانينات. فعوائد السياحة والإعلانات الناجمة عن هذه الأحداث ذات المليون مشاهد قد أصبح مصدر انتعاش رئيسي لاقتصاديات الدول المستضيفة لهذه الأحداث ، وقد وضعت العولمة تأكيداً عظيماً علي أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة (FDI) وخاصة في الدول النامية .

وينشد هذا البحث أن يدرس تأثير مرحلة (ما قبل إقامة الحدث الرياضي) من حيث الإنفاق فيما يتعلق باستضافة كأس العالم لكرة القدم بجنوب إفريقيا (2010 م) علي اقتصاد هذه الدولة ، فان النفقات في هذه المرحلة يتم توجيهها بشكل رئيسي نحو البناء وتحسين البنية التحتية المطلوبة لتحقيق استضافة ناجحة للحدث الرياضي .

وباستخدام نموذج (الموازنة العامة المحسوبة) (CGE) والذي تم تطويره بشكل خاص ليلاءم اقتصاد جنوب إفريقيا فانه تم قياس تأثير مرحلة ما قبل الحدث علي الاقتصاد المحلي لجنوب إفريقيا وقد وُجد أن هناك تأثيراً إيجابياً علي معظم المتغيرات الاقتصادية الكلية بما في ذلك دخل الفرد والتوظيف ، ومع الأخذ في الاعتبار الفوائد الاقتصادية المصاحبة للحدث وما بعد إقامة الحدث الرياضي (كأس العالم لكرة القدم 2010 م) فانه يمكننا أن نخرج بتأكيد نسبي أن تأثير استضافة الأحداث الرياضية (فوق المليون مشاهد) علي اقتصاد جنوب إفريقيا هو يمثل فائدة حقيقية فيما يتعلق بتحقيق نمو اقتصادي اعلي .

بالإضافة لتحليل تأثير استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2010 م علي جنوب إفريقيا فان نتائج البحث استخدمت أيضاً وبشكل مختصر لدراسة جدوى وفائدة عرض جنوب إفريقيا لاستضافة بطولة كأس العالم لرياضة الراكبي (2011 م) واستضافة الألعاب الأولمبية (2016 م) (35)

وفي دراسة قام بها رامستي جراس 2005 " الأمركة في مقابل العولمة "

Americanism Versus Globalization مظاهرات مضادة لأمريكا ، فرض الثقافة الأمريكية ، تلوث البيئة ، فقدان الوظائف ، سيطرت المنتجات الأمريكية وسيادة الشعب الأمريكي والشركات الأمريكية . هي بعض الاعتبارات التي ربما تقود الفرد لان يعتقد بان العولمة هي مرادف للأمركة .

تحاول هذه الدراسة أن تدرس هذا الاعتقاد الخاطئ والمنتشر علي نطاق واسع ، فالدراسة تناقش مجموعة من الإبعاد التي تحتاج الشركات أن تتبعها إذا ما أرادت أن تصبح شركة عالمية بحق وبدون إي اعتبار لأصولها القومية و الوطنية ، فالعديد من الشركات الأمريكية هي ناجحة علي المستوي العالمي ليس بسبب أنها أمريكية ولكن لأنها تتبع بعض هذه المعايير والأبعاد .

ومن ثم فهذا البحث يناقش احد المعتقدات الخاطئة الواسعة الانتشار وهي أن " العولمة تعني الأمركة " وهذا بعيد جدا عن الحقيقة . فمن الناحية الجوهرية العولمة هي عملية تطوير وارتقاء في عالم الأعمال اليوم ، والتي تناقش بعض المعتقدات التي هي شائعة بالنسبة لأي شركة عالمية . وبالصدفة فقد زاد من سرعة عملية العولمة وسرعة حدوثها وجود الانترنت وتكنولوجيا الرسائل المتعددة فدرجة العولمة بالنسبة لمؤسسة الأعمال يمكن تحقيقها بشكل اكبر وذلك بالنسبة للمدى الذي عنده تلبى الشركات هذه المتطلبات.ومن هنا فان البحث يورد هذه المعايير والأبعاد وهي : الثقة وإضفاء الصبغة المحلية علي فروع الشركات العالمية والتشابه والتداخل مع الأعمال المحلية والمسئولية والشفافية وتشكيل عناقيد من المؤسسات الممتازة علي المستوي العالمي .(37)

وفي دراسة قام بها فايس دوك Vice Duke (2002) بعنوان

مقاومة تطبيق مبادئ (مكدونالد) و (ديزني) في كرة القدم للمحترفين في إنجلترا

Local Tradition Versus Globalization: Resistance to the McDonaldisation and Disneyisation of Professional Football in England

أشار إلي أن الثقافة التقليدية لمشجعي كرة القدم في إنجلترا في نهاية القرن العشرين تواجه تهديدا متزايدا وهذا التهديد ناجم عن تقدم عمليات العولمة ونموذج الرياضة الأمريكي الهادف إلي الربح بشكل متزايد ، كما تناقش الدراسة التغيرات الحديثة في كرة القدم للمحترفين ، وربط هذه التغيرات بالمفاهيم الحديثة الخاصة بتطبيق مبادئ مؤسستي (مكدونالد) و (ديزني) . حيث يشير مصطلح (مكدونالدية المؤسسية) إلي العملية التي من خلالها يتم تطبيق أسلوب مطاعم مكدونالدز للوجبات السريعة في باقي قطاعات المجتمع . في حين يشير مصطلح (ديزني) إلي تطبيق مبادئ وأساليب حداث ديزني للألعاب وأنها أصبحت أكثر هيمنة علي القطاعات الاخرى من المجتمع .(36)

فمفاهيم عقد التسعينات المرتبطة بتطبيق أسلوب مطاعم مكدونالدز و حداث ديزني تتضح هذه في الأدبيات والكتابات التي تناولت عولمة وأمركة الرياضة . ، وتشرح الدراسة طبيعة الثقافة التقليدية لمشجعي كرة القدم في إنجلترا ودراستها من ناحية بنائها الحالي وأصولها التاريخية ، فهناك عجز وقصور في التناسب بين الثقافة التقليدية لمشجعي كرة القدم و النموذج الأمريكي للرياضة الهادفة للربح ، أن صميم البحث يقدم دليلا هاما علي أن العمليات التي تحبطها مفاهيم مكدونالد و ديزني قد اخترقت كرة القدم بإنجلترا .ولكن مشجعي كرة القدم الانجليز لم يقفوا سلبين إزاء هذا الأمر ومن ثم فالجزء الأخير من الدراسة تم تكريسه لتقييم مقاومة تأثير هذه الأساليب والمبادئ علي كرة القدم الانجليزية .

وفي دراسة قام بها: فالديمير اندروف (2006) Wladimir Androf "العولمة الاقتصادية للرياضة" Economic globalization of sport

أولاً: عولمة الممارسة الرياضية لقد تركت عدد من الرياضات موطنها الاصلي وقامت دول أجنبية استيرادها ومن ضمن الحالات الشهيرة لعبة البيسبول (baseball) في اليابان وكوريا الجنوبية في فترة ما بعد الحرب

ثانياً: عولمة التكنيك المهاري الرياضي : تكنيك (فوسبيري فلوب) للوثب العالمي والذي انتشر فوراً في كل بطولات العاب الميدان والمضمار الدولية

ثالثاً : عولمة المنافسات الرياضية :من توابع عولمة الممارسة الرياضية أن عدد الدول والأندية المشاركة في بطولات دولية وعالمية قد زاد منذ سبعينيات القرن العشرين والشئ الأكثر أهمية هو زيادة عدد الأحداث الرياضية العالمية الحاصلة 3 أحداث عالمية في عام 1896 ، عشرون حدثاً رياضياً عالمياً في 2005 بمعدل 3 أحداث يومياً في المتوسط

رابعاً : وعولمة الإعلام الرياضي والبهث الإذاعي والتلفزيون الرياضي بنهاية الاحتكار الحكومي للقنوات التلفزيونية في أوروبا في الثمانينيات والذي تحقق قبل ذلك بفترة طويلة في أمريكا الشمالية والمنافسة بين قنوات التلفزيون الأرضية (والتلفزيون مقابل ضريبة والتلفزيون بنظام الدفع مقابل المشاهدة فتنامي برامج التلفزيون الرياضية قد ارتفع بشكل صاروخي منذ السبعينيات.

خامساً : عولمة أسواق السلع الرياضية يقدر السوق العالمي لكل النفقات الرياضية و 550 مليون دولار في عام 2004 فسوق كرة القدم يقدر بـ 250 مليون دولار وسوق السلع الرياضية يقدر بـ 140 مليون دولار فالتجارة الدولية للسلع الرياضية تنامي. عولمة إنتاج السلع الرياضية . باشر عدد من المؤسسات الكبيرة استثماراً أجنبياً مباشراً (fdi) في صناعة السلع الرياضية سواء في دول متقدمة أو في دول نامية أو انتقالية

سادساً : رعاه عالميون بالطبع فان شركات صناعة السلع الرياضية الرئيسية (نايك ، اديداس ، ريبوك) كويك سليفر – روسيجنول – عامر – سالومون- هد – اسيكس ، بوما الخ) هذه الشركات هم رعاة للاتحادات الدولية الرئيسية ، والأندية الرئيسية للمحترفين ومعظم الرياضيين المشاركين في رياضات عدة وذلك لأسباب واضحة.

سابعاً : عولمة انتقالات اللاعبين المحترفين بعد حالة (بوسمان) في عام 1995 فان مشاركة اللاعبين الأجانب قد زادت في كل الرياضات الاحترافية في أوروبا ففي عام 1996 كانت هذه المشاركة 18% في بطولة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم وقد ارتفعت لـ 34% في عام 2004.

ثامناً : أندية المحترفين هي الآن شركة انتقالية (ترانزيت) بالنسبة للقوي العاملة الخاصة بها فلن يكون علي ارض الملعب 11 لاعب كرة القدم لهم نفس الجنسية وأحياناً 11 لاعب من كرة قدم من جنسيات مختلفة.

تاسعاً : العولمة الاقتصادية للرياضة تتمركز في الثالوث يجمع الثالوث تلك الدول الأكثر تقدماً في العالم والتي تقع في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان.(37)

للعولمة أوجه عديدة فهناك من ينظر لها على انها ظاهرة تاريخية ومن يراها من منظور اقتصادي ومن يراها ظاهرة اجتماعية كذلك من يعتبرها هيمنة للقيم الغربية والأمريكية والبعض يراها ثورة معرفية تقنية ولكن في المحيط الرياضي اضيف لها ابعادا كالبعد الاخلاقي والثقافي والسياسي ، ويتفق الجميع على تأثيرات العولمة على المستويين المحلي والدولي وبالتالي اصبح هناك من يؤيد وعلى الطرف الاخر من يعارض ، ويرى عاطف السيد (2000) ان وجهة نظر المؤيدين بنيت على انها سوف تجعل من العالم كله كتلة واحدة متفاعلة وانها تربط البشر بقيم الحرية والعدل والمساواة وتنبيذ وتفوارق بين الاجناس والقوميات بالاضافة انها توحد مصطلحات التخاطب في لغة اصطلاحية واحدة ، اما المعارضون فيرون العولمة فرصة لفرض سيطرة ونفوذ الدول الكبرى على الصغرى وهي بذلك شكل من اشكال

الهيمنة والاستغلال ، وعلى المستوى السياسى فان العولمة تتحدى الدولة القومية وتنطوى على تفتيت الحدود الوطنية ومن ثم إضعاف السلطة الوطنية وقدرتها على تطبيق القوانين الوطنية داخل تلك الحدود. (14: 32، 17)

وفي هذا الصدد يشير السيد عليوة (2008) الآثار السلبية للآزمة المالية العالمية قد اظهرت ان اليات السوق اليات غشيمة فقدت تلقائيتها تحت الحاح الدعاية والاعلانات التجارية المكثفة وبذلك سوف تتلاشى الاصولية الرأسمالية وتفتح الابواب امام افكار عقائدية جديدة لا تهتم بالاشياء بقدر اهتمامها بالانسان وبالتالي سوف تسعى الدول الى ايقاف تقليص دائرة السيادة الوطنية ومنع الاختراقات الخارجية لها سواء في مجال المعلومات او الاتصال او التعليم او البيئة او حقوق الانسان. (5)

ويؤكد جارى واند Garry Wanned (2008) ان الدول النامية لم تندمج في عولمة الرياضة لعدة اسباب لعل منها. (38: 99)

- انخفاض مستوى التربية البدنية نتيجة لضعف الاموال وقلة المدرسين وضعف المعدات الرياضية وجميعها تمنع وتعيق ممارسة الرياضة بالمدارس .

- ممارسة رياضية منخفضة كنتيجة لضعف الميزانية القومية الرياضة فلا يوجد دعم من المجالس المحلية والرهة المحليين للرياضة فمعدل ممارسة الرياضة في هذه الدول غالبا اقل من 1% من عدد السكان ، كما ان اعداد مدربي الرياضات منخفضة حيث ان مرتباتهم ضئيلة وعدد العمالة التطوعية لا تعوض العجز في المدربين .

- محدودية التسهيلات والمعدات والرياضية فهى غير موجودة في العديد من الدول النامية ومن بين الدول التى ترعاها منظمة UNESCO دولة لا تمتلك حتى استاد رياضى يستطيع استضافة حدث رياضى ضخم من ضمن الاحداث التى تنطرب عليها القواعد والمعايير الدولية.

- استضافة عدد قليل من الاحداث الرياضية ومعظم الاحداث الرياضية المحلية يتم استضافتها في عواصم الدول النامية فالعواصم في هذه الدول هى المكان الوحيد الذى تتوفر فيه المعدات الرياضية.

ويتفق مسعد عويس (2006) مع محمد الحماحى في ان استراتيجية الرياضة يجب ان تنبع من الاستراتيجية العامة للدولة لذلك يتطلب تحقيق الاستراتيجية العامة للرياضة وضع الرياضة ضمن اجندة المجتمع في الاولوية التى تستحقها. (24 : 112)

وفي دراسة اجراها محمد عفيفى (2005) بعنوان العولمة الرياضية دراسة تحليلية ، اشارت الدراسة لابعاد العولمة الرياضية ومنها البعد التاريخي والبعد الاخلاقي للعولمة الرياضية بالاضافة الى الابعاد الاساسية للعولمة وهى العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية وقد خلصت الدراسة الى عدم وجود توازن بين سيادة وسلطات الدول وبين سلطات وهيمنة الهيئات الدولية الرياضية ، استغلال بعض الشركات الرياضية لظروف العالم الثالث والمستوى التقنى المتواضع لاحتكار الادوات والاجهزة الرياضية ، كذلك اظهرت دراسة البعد التاريخي تضخم عدد المسابقات الاولمبية واعداد المشاركين والحاجة الى تقسيمها. (22)

كما قدم إسماعيل حامد (2000) دراسة بعنوان العولمة في المجالات الرياضية اظهرت تهافت الدول لاستضافة وتنظيم الدورات الاولمبية والبطولات العالمية لكونها اكبر دعاية للدول والتجاء بعض الدول الى زراعة الابطال الرياضيين بحيث تقوم الدولة بانتقاء ابطالها وهم صغار السن . صناعة الابطال اصبحت مهنة لبعض الدول الاوربية واستغل فيها رجال الاعمال الدول الفقيرة الذى يتميز اطفالها باستعدادات فطرية وراثية. (3)

ويؤكد سعد شلبى (2005) على دور ثقافة العولمة وظهور التكتلات الكبرى في زيادة ضغوط المنافسة داخل السوق الرياضى وتراجع دور الدولة في دعم المنظمات الرياضية حتى تتساوى فرص المنافسة داخل السوق الرياضى. (13 : 35)

ومواكبة لظاهرة العولمة وحرية السوق وارتفاع قيمة المنتج الرياضي واهتمام الدولة بالخصخصة ، استثار ذلك الباحثين فازدادت الدراسات التي تتعرض للتسويق الرياضي والاستثمار الرياضي وكيفية استغلال الرياضة لتحقيق الربح دون النظر الى قيم الممارسة الصحية والتربوية ومن هذه الدراسات ما قام به اشرف عجيلي (1999) بعنوان معوقات الاستثمار في المجال الرياضي في جمهورية مصر العربية، وقد خلصت الدراسة لوجود سبع اشكال لهذه المعوقات لعل الشكل الهام للدراسة هو المعوقات المرتبطة بمحور السياسة الرياضية وجاء في مقدمتها عدم وضوح السياسة الرياضية في مصر ، عدم ثبات السياسة الرياضية في مصر كذلك ان هدف الدولة من الرياضة غير واضح . (4)

بعض نماذج العولمة الرياضية

يحلل هذا الجزء من الدراسة كل من عولمة الرياضة من منظورين مختلفين ونموذجين للعولمة الرياضية هما النموذج الماليزي والنموذج الأمريكي عولمة الرياضة من منظورين مختلفين من خلال تحليل الدراسات والبحوث التي تناولت العولمة بشكل عام وعولمة الرياضة خصوصاً ، أتضح أن هناك منظورين مختلفين للعولمة وقد انعكسا بدورهما علي تناول عولمة الرياضة.

المنظور الأول : (متحفظ) ينظر لعولمة الرياضة:

أ- كتهديد للثقافة المحلية .

ب- كفرض لنموذج موحد تأخذ به كل الدول وهو النموذج الأمريكي .

ج- كهيمنة ثقافية تعد امتداداً للهيمنة الإستعمارية في حقبة سابقة ، (أي أن الرياضة وتقاليدھا تنتشر في اتجاه واحد فقط من بعض الدول المستعمرة (بريطانيا) إلى دول أخرى مما لا يسمح بالتعددية أن العولمة هي مرادف لعملية الأمركة.

المنظور الثاني : (مؤيد) ينظر لعولمة الرياضة

أ- فضاء تنافسي عالمي .

ب- وجود فرص حقيقية للثقافات لتبرز نفسها والإستفادة من الفضاء الرياضي العالمي الجديد في إيجاد مشاريع ربحية رياضية تفيد الاقتصاد المحلي.

نماذج الاستفادة من عولمة الرياضة:

1- النموذج الماليزي :

- يقدم هذا النموذج عدد من الإستراتيجيات التي يمكن أن تدعم صناعة الرياضة في ماليزيا وتجعلها صناعة تنافسية علي مستوي عالمي :

1- تطوير شبكات أعمال تجارية رياضية .

2- استغلال مميزات التجارة الإلكترونية .

3- الحصول علي الإعتماد للبضائع والخدمات الرياضية الماليزية .

4- استغلال القوة الترويجية للبطولات العالمية التي تقام في ماليزيا .

5- تأسيس قاعدة معلومات استثمارية تتعلق بالمشروعات والصناعات الرياضية.

6- وجود عمالة مدربة ومؤهلة للعمل في هذا القطاع .

2- نموذج الاتحادات الرياضية الأمريكية للإنتشار عالمياً :

1- استغلال الأقمار الصناعية والكابلات لنقل الرياضة الأمريكية لآسيا وأوروبا.

2- تأسيس أعمال تجارية تقوم علي بيع شعارات الفرق وقمصان اللاعبين والمنتجات الأخرى علي مستوي العالم .

3- التسويق العالمي للملابس الرياضية والأحذية الرياضية .

4- إقامة مباريات استعراضية في دول من خارج أمريكا الشمالية .

5- دعاية الفرق المحترفة الأخرى من خارج أمريكا الشمالية نموذج : كرة القدم للمحترفين.

يتناول هذا النموذج نظرية تطبيقية لإدارة أعمال اللعابات والرياضات التي هي في طريقها للعالمية ويحاول أن يؤسس لمبادئ عامة .



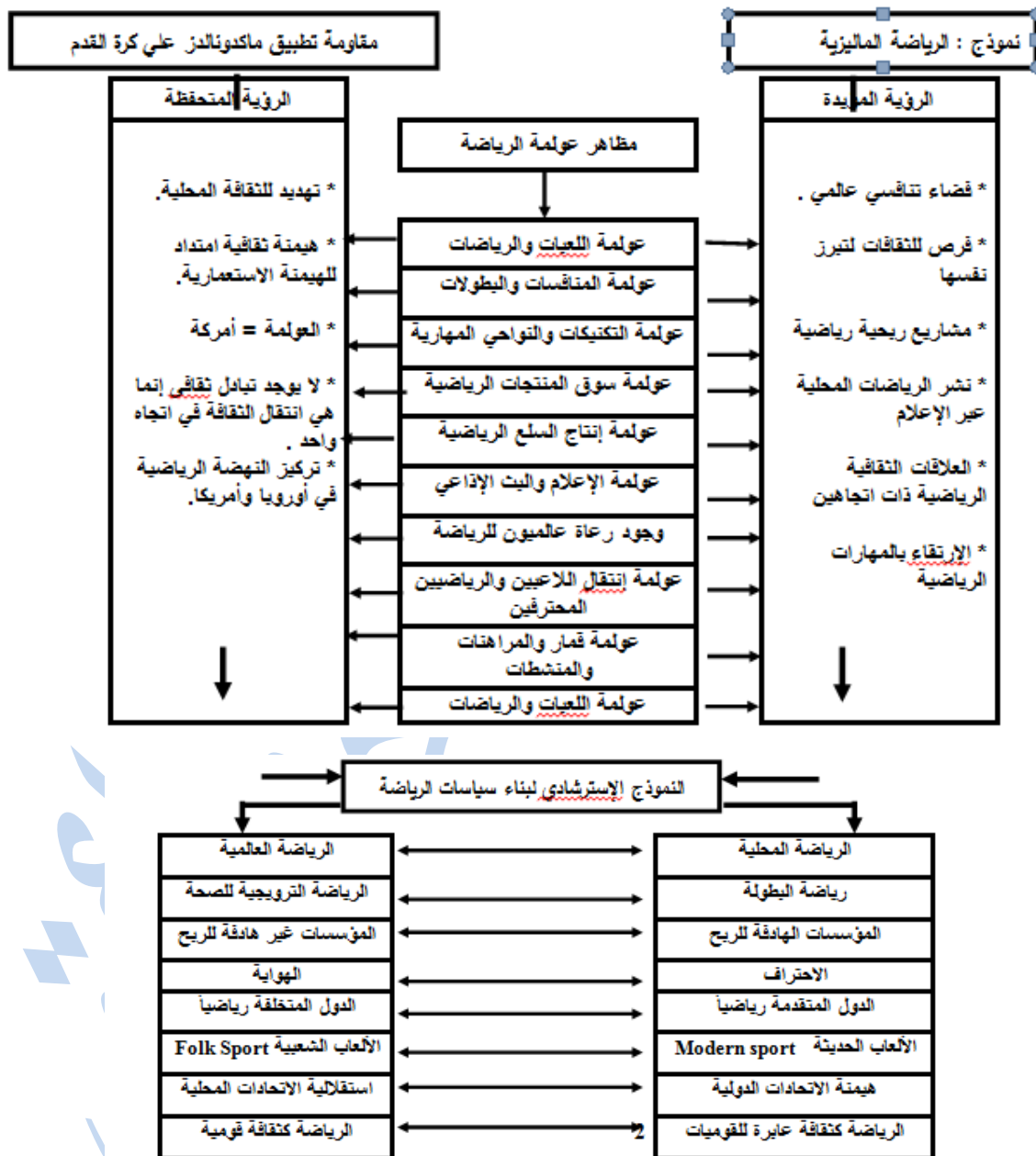
نموذج (1)

وعلي ضوء كل من :

1 -تحليل الدراسات التي تناولت ثقافة العولمة وتأثيرها على الرياضة والتي أسفرت عن وجود وجهتي نظر مختلفتين.

2 - تحليل آراء المفكر سيد يسين والتي تم تصورها في النموذج رقم(1)

أمكن اقتراح نموذج استرشادي للتوفيق العولمي رقم (2) يعمل على تحجيم الاختلاف بين المتغيرات والأراء التي أفرزتها العولمة واعتباره بمثابة مبادئ توفيقية تستمد منها بعض السياسات الرياضية العربية ، بما لا يخل بثقافة المجتمعات ومتطلبات العولمة الرياضية.



نموذج (2)

خاتمة:

في ضوء المقدمات السابقة يمكن تحديد أهم تأثيرات ثقافة العولمة على الرياضة فيما يلي:

* العلاقة الفوقية بين الهيئات الأهلية الدولية والمحلية والتي تتضح بين الفيفا والاتحادات العربية لكرة القدم والضغط التي تمارسها عليها، كذلك العلاقة بين اللجنة الأولمبية الدولية وقطاع الرياضة في الدول النامية.

* تجارة اللاعبين وانتقالاتهم بين الأندية عبر خريطة العالم في ضوء اعتبارات السوق والعرض والطلب وفي ضوء السعي الحثيث للكسب والفوز وفي ضوء اعتبارات تسويق الإعلام الرياضي ، ظهرت بعض الفرق التي تنتمي إلى الهيئات الحكومية والوزارات السيادية الحربية والأمن واضطرت هذه الفرق في كرة القدم إلى الاستعانة بلاعبين أجانب وفي أثناء المباريات يتم الاستعانة بجمهور هذه الهيئات الذي قد يكون أفرادا رسميين وقد يرتدون زيا عسكريا لتشجيع الفريق و به لاعبين من دول أخرى لا يمكن التنبؤ بعلاقة الوطن بها سياسيا على أو عسكريا على المدى الطويل ، من ثم فتلك قضية ترتبط بالانتماء على المستوى القومي وعلى المستوى الاستراتيجي.

* الاهتمام بالجانب الإعلامي الخاص بالرياضة البطولة لبعض الهيئات والقطاعات (كالشركات والجامعات) على حساب فئات المجتمع التي تحتاج إلى الخدمة الرياضية الأمر الذي حذا بمسؤولي بعض المصانع والشركات بتوجيه الميزانيات المخصصة لتحقيق أهداف الرياضة في مجال الإنتاج صحة العاملين والترفيه عنهم من ضغوط العمل العاملين بالشركة ، وفي هذا الصدد يؤكد إبراهيم حجازي (2009) ان الرياضة في الشركات لا يعنىها العامل ولا الموظف وليس في ذهنها الصحة واللياقة والإنتاج فهي لا تهتم بتمرينات تعويضية للعمال والموظفين لوقايتهم من التشوهات ويتم الاستعانة بلاعبى الأندية مقابل تعيينهم في الشركات ليلعبوا باسمها. (1)

* المحكمة الرياضية الدولية ونظائرها ممن يوقعون الغرامات والمخالفات على اللاعبين والأندية والاتحادات يتعاملون بالعملة الأوروبية الموحدة ، دونما النظر لمن يوقعون عليه الغرامة ومستوى المعيشة في بلده على الرغم من كونهم يقسمون الدول إلى درجات حسب مستوى الدخل ويستخدمون ذلك في كمييار مادي للمشاركة في اللقاءات والمؤتمرات العلمية ويضعون لكل فئة من هذه الدول فئة مالية تناسب مستوى الدخل في بلاده ،

المراجع

المراجع العربية :

- 1- ابراهيم حجازي (2009): نحن نصنع رياضة البطولة مع الآخر والرياضة في الشركات -للتباهي وليس الإنتاج ، العالمية ، القاهرة ، جريدة الأهرام ، بتاريخ 30 يناير.
- 2- اسماعيل حامد (2007) الإدارة الرياضية و العولمة ، بحث غير منشور ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان .
- 3- السيد يسين (1995) الوعي التاريخي والثورة الكونية حوار الحضارات في عالم متغير.
- 4- السيد يسين (2008) الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي ، من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة ، القاهرة مكتبة الأسرة، القاهرة ، الأهرام " مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية .
- 5- توم لينسون جون (2008) العولمة والثقافة (ترجمة إيهاب عبد الرحيم) الكويت : عالم المعرفة (نشر العمل الأصلي عام 1999).

- 6- حازم الببلاوى (2000) النظام الاقتصادي الدولي المعاصر ، من نهاية الحرب العالمية الباردة الكويت : عالم المعرفة.
- 7- خير عويس وعصام الهلالى (2005) الاجتماع الرياضي . القاهرة ، دار الفكر العربي.
- 8- سعد شلبي (2005) أسس إدارة التسويق الرياضي ، المنصورة ، المكتبة العصرية .
- 9- عاطف السيد (2000) العولمة في ميزان الفكر ، دراسة تحليلية ، الإسكندرية ، مطبعة الانتصار .
- 10- عبد الجواد بكر (2003) منهج البحث المقارن " بحوث ودراسات " الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- 11- عبد الغفار رشاد (1996) أسس المنهج العلمي " أدوات ومناهج البحث السياسي " القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة .
- 12- محمد إسماعيل (2003) مبادئ الإدارة بين النظرية والتطبيق ، مطبعة البحيرة.
- 13- محمد الحماحى (1997) الرياضة للجميع – الفلسفة والتطبيق ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .
- 14- محمد شاهين (2009) فلسفة المنهج العلمي (رؤية نقدية) مصر ، ميت غمر ، مطبعة العقيد .
- 15- محمد عفيفي (2005) العولمة الرياضية دراسة تحليلية ، دراسة أُلقيت بمؤتمر الإعلام والاتصال بكونهاجن بالدنمرك ، مجلة علم النفس المعاصر عدد ابريل 2006 .

المراجع الأجنبية:

- 16- Aminuddin Yusof, parilah Mohdshah(2008):Globalization and Malaysian sport industry, research journal of international studies. Issue8.
- 17- Chris plats, Andy smith (2007): Europeanization, Busman and the financial crisis in English professional football some sociological comments. The 10th Annual European union studies association conference, Montréal, Canada.
- 18- Kaia Chatziefstation (2005): The changing nature of the ideology of Olympism in the modern Olympic era, a doctoral thesis, laugh borough university.
- 19- Herald Dolles, sten soderman (2005): Globalization of sports. The case of professional football and its international management challenges, German institute of Japanese studies.
- 20- 30- Markus Kursehidht, Bernd rahmann (1999): Local investment and national Impact. The case of foot ball world cup 2006 In Germany.
- 21- Mattew Taylor (2006): Global players? Football Migration, and Globalization (1930 – 2000), Historical social research, Vol.31 No1.

- 22- Murray G.phillips (2001): Diminishing contrasts and increasing varsities. Globalization theory and (Reading) Am amateurism in Australian sport sporting tradition. Vol. 18 no1
- 23- Raffaele poli (2005): The football players trade as gabble commodity chain. Transnational networks from Africa to Europe, the work shop on social networks of traders and managers in Africa.
- 24- R H Bohmann (2005) The Impact of Hosting a Major sport Event On the South Africans Economy , Department of economic , work paper series ,University of Pertoria .
- 25- Vice Duke (2002): Local tradition versus Gbbalization: Resistance to the mc Donaldization and Disneyisakion of professional football in England. Football studies vol.5 No1
- 26- Wladimir Andreff (2006) Economic Globalization of sport, university parit pantheon Sorbonne.
- 27- Wannned Garry (2008) Culture Politics And Sport ,London ,Rutledge.
- 28- Russel ,Gordon (2008) Aggression in the sport world – A Social psychological perspective , Oxford .